البناء التفكيكي للتكوين كمدخل تجريبي لفك الشفرات التكوينية للصورة (تنظير معرض فني)

The deconstructive construction of the composition as an experimental approach to decipher the formative codes of the image (Art gallery view)

أ.م.د/ شيماء عبد العظيم مصطفي شمس الدين

أستاذ التصوير المساعد بقسم الرسم والتصوير بكلية التربية الفنية - جامعة المنيا.

Assist.Prof. Dr. Shaimaa Abdelazeem Moustafa Shams Eldain

Associate Professor of Painting, Department of Drawing and Painting, Faculty of Art Education, Minia University

Noursabra73@yahoo.com

ملخص البحث:

التفكيك هو ظاهرة ثقافية كبرى بدأت عام ١٨٩٠م كاتجاه في علم النفس على يد العالم سيجموند فرويد (Sigmund Freud) والذي اكتشف نتيجة العديد من التجارب أن ما يفعله المريض من سلوك خاطئ مرتبطا بأحداث مؤلمة له في الماضي، وأنه عن طريق التحدث والبوح بتلك الأحداث يمكن له تفكيكها واستخراج السئ منها ومعالجتها.

وفي عام ١٩٦٠م قام الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا (Jacgues Deride) بدراسة وتحليل أعمال فرويد باستخدام تكنيك التفكيك لدراسة النصوص الفلسفية والكشف عن الأفكار المكبوتة التي تختفي وراء تلك النصوص والتي تظهر منمقة وجيدة البناء، وكشف ما هو مسكوت عنه في تلك النصوص، وذلك سيستدعي تفكيك أخر و آخر إلي ما لا نهاية فلا يكون هناك نص نهائي، وهي فكرة التفكيك النهائية. (هيبه ٢٠١٥، ص٢٨٨)

ولهذا أثرت التفكيكية كفلسفة على التصوير كمجال فني تشكيلي، وأثرت في البناء التكويني للصورة، ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة البحث الحالي في التالي:

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال البناء التفكيكي للتكوين؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هو البناء التفكيكي للصورة؟

2- هل يمكن فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال البناء التفكيكي للتكوين؟

فرض البحث:

يُمكن فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال البناء التفكيكي للتكوين.

أهداف البحث:

1- التعريف بالبناء التفكيكي للتكوين.

2- توضيح إمكانية فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال البناء التفكيكي للتكوين.

3- تحديد كيفية فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال البناء التفكيكي للتكوين.

أهمية البحث:

- الاتجاه لفلسفات ما بعد الحداثة لفهم الأعمال التصويرية ودراستها بوجهة نظر مختلفة.

- الانطلاق الابداعي في مجال التصوير باستخدام مبادئ واستراتيجيات التفكيك كأحد فلسفات ما بعد الحداثة.

الكلمات المفتاحية:
التفكيكية؛ تكوين الصورة؛ الشفرة.

Research Summary:

Deconstruction is a major cultural phenomenon that began in 1890 AD as a trend in psychology at the hands of the scientist Sigmund Freud, who discovered, as a result of many experiments, that the patient's wrong behavior is linked to painful events in the past, and that by speaking and revealing those events, he can... Dismantling it, extracting the bad from it, and treating it.
In 1960 AD, the French philosopher Jacgues Deride studied and analyzed Freud's works, using the technique of deconstruction to study philosophical texts and reveal the repressed ideas that hide behind those texts, which appear embellished and well-constructed, and reveal what is kept silent about in those texts, and that will require another deconstruction. And another to infinity, so there is no final text, which is the final idea of deconstruction. (Hiba 2015, p. 288)
For this reason, deconstruction as a philosophy influenced photography as a field of fine art, and influenced the compositional structure of the image. From this standpoint, the problem of the current research was determined as follows:
Research problem:
The research problem is determined in the following main question:
How can the compositional codes of the image be deciphered through the deconstructive construction of the composition?
The following sub-questions branch out from this question:
1- What is the deconstructive structure of the image?
2- Is it possible to decipher the compositional codes of the image through the deconstructive construction of the composition?
Search hypothesis:
The compositional codes of the image can be deciphered through the deconstructive construction of the composition.
Research aims:
1- Introducing the deconstructive structure of composition.
2- Explaining the possibility of decoding the composition of the image through the deconstructive construction of the composition.
3- Determine how to decode the composition of the image through the deconstructive construction of the composition.
Research importance:
- The trend towards post-modern philosophies to understand and study pictorial works from a different point of view.
- Creative departure in the field of photography using the principles and strategies of deconstruction as one of the post-modernist philosophies.

Keywords:
Deconstruction ؛ Image formation؛ Code

حدود البحث:

أولاً: حدود موضوعية: تجربة ذاتية استخدمت فيها الباحثة استراتيجيات التفكيك في بناء التكوين التصويري لفك الشفرات التكوينية للصورة.

ثانياً: حدود زمنية: تمت إجراء التجربة الذاتية للباحثة في صيف ٢٠٢١.

ثالثاً: حدود مكانية: حيث استلهمت الباحثة مفردات المعرض من الفلاحات المصريات بالمناطق الريفية.

مصطلحات البحث:

التفكيكية: التفكيك بالمعني العام هو فصل العناصر الأساسية في بناء بعضها مع بعض بهدف اكتشاف العلاقة بين هذه العناصر واكتشاف الثغرات الموجودة في البناء واكتشاف نقاط الضعف والقوة. (المسيري ١٩٩٩، ص٢٥٨)

التفكيك: يعني تفكيك أجزاء النص التشكيلي لكي يتسنى للمتلقي تفسير كل جزء ضمن نص مفتوح تتم قراءته من خلال آليات التفكيك والتي تعتمد على النص ذاته دون استحضار معايير متعالية تغاير توقعات المتعلم. (ديوان ٢٠٢٠، ص١٦٤)

التكوين: يعرفه مالنز فردريك بأنه عبارة عن عملية ترتيب وتنظيم العناصر التصويرية بهدف خلق وحدة مفاهيمية. (رشيد ٢٠٢١، ص٣٢١)

الشفرة: هي نسق الاشارات أو العلامات، أو الرموز، التي يضعها اتفاق ما مسبق يفرض تمثيل المعلومة ونقلها من المرسل إلي المرسل إليه. (مجيسر ٢٠٠٣، ص٥)

الصورة وفقاً لمفهوم التفكيكية:

هي نص تحكمه نسقيه غير لغوية تعبر عن ابداع، تكون عناصره قابلة للوصف، كما أنها نمط تعبيري مرئي تغطية مجموعة من الدلالات الصورية، فاللوحة التشكيلية نص بصري يتضمن قيماً تعبيرية تتجلى في الأشكال التي تصوغ مفرداتها وهي الخطوط والألوان بما تولده من أضواء وظلال وفق أنساق مختلفة، ومن أجل قراءتها لابد من معرفة مفرداتها وأدواتها التعبيرية، ووسائل صياغته، وغاية انجازه، ولذلك لابد من دراسة البنية التشكيلية والمعنوية التي تتكون منها اللوحة. (يونس ٢٠١٣، ص٣٤)

إن تفكيك الأشكال وإعادة فهمها بشكل غير مرئي يرتكز إلي طبيعة العلاقة بين إدراك الصور وتداول الخبرة عن طريق معطيات الفهم العميق للمرجع وانتقاء القصدية وغياب المركز الثابت، مفهوم التدمير، اللعب الحر، تعدد القراءات، والتفسيرات اللانهائية الانتشار، التناص الحضور، غياب الأثر الكامل الناقص المختلف المضاد كل هذه تُشكل استراتيجية التفكيك، وبهذا فالمتلقى يطارد المعنى والدلالات اللانهائية في بنية تحتية من الدوال التي تحتل ما لانهائية من المدلولات والتأويلات. (ديوان ٢٠٢٠، ص١٦٥)

سمات البناء التفكيكي للصورة:

1- إنتاج عدد لا محدود من الصور (لا يمكن حصرها).

2- المعلومات التي يستقبلها المُتلقي من الصورة كثيرة.

3- الصورة تخاطب الجميع دون تمييز.

4- ترتبط الصورة بشئ ملموس ومحسوس ومحدد.

5- الصورة تعني الرسالة دفعة واحدة.

مداخل التفكيكية:

علي الرغم أن التفكيكية تتميز باستحالة التحديد أي من الصعب وضع أي خصائص محددة لها ولكن تُعد خصائصها الأكثر تميزاً هي المفارقة والمحاكاة التهكمية للأشكال المسلم بها، فيصعب وضعها ضمن اطار فني معين أو تثبيت سماتها لذلك قامت العديد من الدراسات بالأخذ من فكرها المختلف محاولة منهم لتغير نمط الفن التقليدي والاستفادة من الايدولوجية التفكيكية في أعمالهم. (عبدالسلام ٢٠٢١، ص٢٣٢)

1- التشظي:

إن التفكيكيون ينشرون عالم بلا أشكال، عالم انسيابي بدون حدود، دائم التغيير، عالم أصبحت فيه الحركة فضيلة في حد ذاتها، وهو شئ لا يحتاج لشكل بعينه، ففي البداية بدأ المصممون يعبرون عن ذلك عن طريق تحطيم الأشكال وعدم اكمالها وابراز التشظي بعد التحطيم أو بالتعبير عن شئ غير مدرك بالحس، غير مستقر بدون شكل أو هيئة فظهر ما يسمى بتفكيك الوحدة والتشظي. (هيبه ٢٠١٥، ص٢٩١)

2- التناقض:

قراءة الأعمال الفنية تفكيكاً تكشف عن التقابل الذي يقوم علي اثبات الشئ ونقيضه في النص الواحد، وحتى في العبارة الواحدة، فالخطاب الفلسفي يحدد نفسه بالتعارض والتقابل في رأي " جاك دريدا" ليس مسألة عارضة وإنما هو حاجة بنائية مرتبطة بالخطاب الفلسفي ذاته، فكل وضع أو موقف أو معنى أو الموقف النهائي والأخير الذي لا يمكن الجدال فيه. (ثروت ٢٠٠١، ص٢١٢)

3- الاختلاف:

تعد مقولة الاختلاف أحد المرتكزات لمنهجية التفكيك ومن أهم ملامح ما بعد الحداثة التي تسمح بتعدد التفسيرات انطلاقاً من وصف المعني بالاستفاضة وعدم الخضوع لحالة مستقرة ويبين الاختلاف منزلة نصية في امكانيتها من تزويد القارئ بسيل من الاحتمالات، وهذا يدفع القارئ إلي العيش داخل النص والقيام بجولات مستمرة لتصعيد موضوعية المعني(الغائية) وترويج المعني – حسب (دريدا)- يخضع دائماً لاختلاف المعنى ومن خلال الاختلاف يخلق تعادلات مهمة بين صياغات الدوال والاطمئنان النسبي باقتناص الدلالة. (كاظم ب.ت، ص٢٧٦)

4- الشك:

من المداخل الهامة الأخرى للتفكيكية هي نظرية الشك والتي تدعو للشك في الموضوعات والأفكار الموروثة عن العلامة، والنص، والسياق، والمؤلف، والقارئ، ودور التاريخ، وعملية التفسير، وأشكال الكتابة النقدية. فهي بذلك تعني في مفهومها الإغفال أو التغاضي عن كل ما يعتبر قضية مسلماً بها في اللغة، وفي تجربة الحياة اليومية علي السواء. (أبوزيد ١٩٩٥، ص٢٩١) تقوم التفكيكية على إعطاء الحرية للقارئ أو المشاهد في أن يقدم فكره هو في تفسير العمل بالطريقة التي يراها، ومن هنا فهي تعطي الثقة في قدرات الذات في تفسير الأعمال كما يتراءلها، ولكنها تتوقف في الغالب علي حالة من الشك الذي يحطم كل شئ، فلا شئ موثوق فيه، ولاشئ مقدس، ويتوقف التفكيك في معظم الأحيان عند مرحلة الشك. (ثروت ٢٠٠١، ص٢١٢)

5- التحليل:

يمكن أن يتم التفكيك داخل إطار فلسفي إنساني بهدف زيادة إدراكنا للواقع، وفي هذه الحالة فإن التفكيك أداة تحليلية لا تحمل أي مضمون أيديولوجي، ولكن يمكن أن يتم التفكيك في إطار نموذج طبيعة المادة حيث يرد كل شئ إلي ما هو دونه حتى تصل إلي الأساس المادي. (ش. مصطفى ٢٠١٦، ص٤٢٧)

6- اللامركزية:

يفسر بودريلارد Beaudrillard ملامح ما بعد الحداثة بأنها حالة من فقدان المركزية والتشعب. وتعني فقدان المركزية أنه لا يوجد كيان كلي ثابت، ونفي وجود بناء مركزي قيمي شامل فكل بناء ثابت لابد أن يتعرض للتفكيك باعتبار التفكيكية أهم ملمح من ملامح فلسفة ما بعد الحداثة. (أحمد ٢٠١١، ص٢١٤) قامت مفردات التفكيكية كمنظومة أو إستراتيجية علي اختفاء المركز المرجعي الثابت، والمفهوم الحر اللانهائي للدلالات وتحول اللغة إلي انساق من العلامات، تتحول جميعها إلي دعائم ترسخ لانهائية المعني، مما يجعل الوجود في عصرنا ذاتاً مفككة. (ثروت ٢٠٠١، ص٢٦٢)

7- التفتيت:

أصبح الإنسان مجرد حصيلة لقوي ثقافية متعارضة لا يربط بينها رابط في إطار الفكر التفكيكي وينكر أصحاب هذا المذهب غائية الوجود والمعاني الكلية، وأن الحقيقة الوحيدة هي التجزئ والتفتت، لأن أي بناء كلي يتشكل من مجموعة متنافرة من الأشياء، أما العقل فيحاول أن يفرض عليها شكلاً فوقياً زائفاً حيث يجمع بينها بطريقة تعسفية. (البغدادي ٢٠٠٨، ص٢٥٦)

8- التعددية:

إن التفكيكية هي نتاج " التعددية الثقافية وهي محور البداية لغزو الثقافات سياسياً علي كثير من المستويات فهي المبدأ الشرعي الوحيد الذي يجعل كثير من المؤسسات تنتهج تغيير أشكال الفنون" (حسن ٢٠١٢، ص٧١)

ويري البحث الحالي أنه يمكن من خلال مبادئ واستراتيجيات التفكيكية كمداخل تجريبية لفهم وفك شفرة الصورة في محاولة "لقراءة العلاقات المجهولة في نص التشكيل للصورة، تلك التي يمكن استحضارها عن طريق قراءة المتناقضات التي تفتح مساحات للتحرك بين الدال الثابت والمدلول المتحول، لفك شفرة النص التشكيلي، والحصول علي الدالة المفهومية، من خلال فك شفرات". (يونس ٢٠١٣، ص٣٢)

فقد فتحت التفكيكية الباب علي مصراعيه لتعدد القراءات، وأعادت للقارئ سلطته التي فقدها في الحداثة فصار أكثر قدرة علي فك شفرات الخطاب التشكيلي من خلال إعادة تركيبه وفق ما يرتضيه هو أو ما يمنحه الخطاب من امكانيات تتجاوز الصفة الاستهلاكية وبهذا تم إلغاء المؤلف. (ديوان ٢٠٢٠، ص١٦١)

إن الشفرة شكلت تحولاً كبيرا في المنطلقات الفكرية التي تحملها اللوحة الفنية، حيث استبدلت المعطيات الفكرية بالغموض والتجريد والإيجاز- للكشف عن الفكرة الضامرة التي يسعى الى تحقيقها الفنان ضمن تشكيلية اللوحة الفنية، مستعينا في ذلك بالألوان الخطوط والأشكال الهندسية المتراكبة، ولكن بطرق تكون بعيدة عن الواقع، ومجردة منه، وانما يسعى الفنان الى الغوص في بواطن الأشياء ليجسد رسالة وفكرة عميقة الى المتلقي، بدوره يفسر تركيب اللوحة، ليكشف مجمل العالقات السائدة، وتأويلها وفك الرموز والشفرات التي وظفها الفنان، اذ تكون متناثرة بين جزئيات اللوحة، التي تحمل الكثير من المعاني الفكرية لأن الفن عالماً قوامه الخط واللون والمعاني حيث تشكل الموائمة بين الشكل والمعنى وسيلة الفن للوصول الى درجة المثال، الذي تشكل عناصره وحدة واحدة تتجاوز الزمن وتصل الى عالم المطلق. (غانم ٢٠٢٠، ص١٣٤)

والشفرة هي الخصوصية التعبيرية لنص الرسالة، وهذه الشفرة يمكن أن تكون متعارف بين المُرسل والمتلقي تعارفاً كلياً أو في الأقل تعارفاً جزئياً، وللشفرة خاصية إبداعية فريدة فهي قابلة للتجدد والتغير والتحول، بل إن المبدع نفسه كفرد قادر علي ابتكار شفرته التي تحمل خصائصه جنباً إلي جنب مع شفرة عامة وهذه الأخيرة هي حالة التميز العليا التي لا يحققها إلا القلائل من المبدعين الذين يغيرون مجرى الأدب والفن ويطورونه إلي حد ابداعي جديد. (مجيسر ٢٠٠٣، ص٥)

وهناك أربعة أنواع من الشفرات هي (عبدالحميد ٢٠٠٣، ص٣٠٨):

1- **الشفرة الكنائية Metonymic:** وتتمثل في مجموعة العلامات التي تجعل المشاهد يفكر في عدد من الترابطات أو الاحتمالات، مثل التي تجعل المشاهد يفكر في عدد من الترابطات أو الاحتمالات، كالصورة الفوتوغرافية التي تُظهر إعلاناً عن غرفة معيشة مليئة باللوحات الفنية الثمينة والأثاث الضخم والاضاءة الخافتة والنار المتوهجة في مدفأة مما يعمل – علي نحو كنائي أو مجازي- علي توصيل صورة إلي المشاهد خاصة بالرفاهية الرومانسية، أو الراحة التي تنعم بها أسرة تنتمي إلي الطبقات العليا أو الثرية. ويمكن أن يظهر هذا المشهد نفسه في عمل مسرحي كي يوحي بالدلالات الاقتصادية والاجتماعية أو التاريخية المناسبة أيضاً.

2- **الشفرة التناظرية Analogous:** وتتمثل في مجموعة العلاقات من المقارنات العقلية والادراكية، فمثلاً قد يذكر اللون الأحمر الموجود علي خلفية ستارة المسرح بعض المشاهدين بالشمس قبل الغروب أو بالدم أو بالورقة الحمراء، ويعمل ذلك كله علي توكيد عدد من المعاني والمشاعر الداخلية الخاصة بهذا المشاهد أو ذلك، وقد يذكره اللون الأصفر بالمرض أو الذهب أو بعيدان القمح، والاضاءة المتحركة السريعة قد تجعله يقارنها بحركات راقصة باليه وهكذا.

3- **الشفرة الاستبدالية Displaced:** وهي الشفرات التي تنقل المعنى أو تحوله من مجموعة من العلامات إلي مجموعة أخري، كأن يحول المشاهد عدداً من العلامات أو الأشياء التي يراها أمامه مثل استبدال ملامح الوجه بفواكه أو خضروات أو أواني كما فعل كثير من الفنانين.

4- **الشفرة المُكثفة Condensed**: وهي مجموعة من العلامات المختلفة والمتعددة التي يتم الربط بينها لتكوين علامة مركبة جديدة، كأن يجري الربط مثلاً بين صور الفيديو الموسيقية الغنائية (المسماة فيديو كليب) وبعض العلاقات الخاصة بين الصور أو العلاقات الخاصة بالموسيقية والمغنيين والراقصيين والموسيقى وأساليب الانتاج والقطع السريع وفنون التصوير والألوان البراقة اللامعة واللعب بالصور، أو بالأحرى التلاعب بها التكوين رسالة مركبة تنقل معاني في خاصة حول عالم خاص يُدعى المشاهدون إلى محاكاته أو الدخول إليه عن طريق امتلاك جزء صنمي Fetish منه هو شريط الفيديو أو الكاسيت الذي ينبغي شراؤه واقتناؤه.

الشفرة التي تجسد الصورة أحد تجلياتها، فإن دوال الشفرة الأيقونية تنتشر في فضاء الصورة بطريقة لا خطية Non-linear، بحيث أن إدراك عنصر من عناصرها لا يتم قبل العناصر الأخري. وخطاب الصورة تركيبي لا يقبل التقطيع إلي عناصر صغرى مستقلة، بحيث تبدو الصورة ككتلة تختزن في بنياتها دلالات لا تتجزأ، وهو ما يكسبها قدره للابلاغ لا تضاهي تستطيع الشفرات البصرية أن تنقل ١٠ وحدة معلومية (bit) في الثانية، وإن كان الانسان لا يستطيع أن يدرك منها سوى ثمان إلي خمس وعشرين وحدة في الثانية. (مصطفى ٢٠١٧، ص٢١٣)

إن العمل الفني يتم بناؤه كي يتحرك بعيداً أو ينتقل بعيداً عن مُبدعة أو منتجه، وكذلك عن السياق الأصلي له، إنه يحمل من خلال إطاره إلي أزمنة وأمكنة مختلفة. إن الاطار يشكل عرفاً أو تقليداً (أو اصطلاحاً) يتم من خلاله رسم العمل الفني بوصفه عملاً متحركاً من الناحية الدلالية، عملا يتغير وفقاً لظروفه الأخيره، وفقاً للشروط الخاصة برؤيته. إن كل مشاهد معه أو يحضر معه خلال عملية المشاهدة كل تراثه الثقافي، كما أن العمل الفني يُفسر من خلال شفرات الرؤية الموجودة في الموقف الجديد أو المتجدد وذلك الموقف الذي يكون العمل الفني موجوداً أو معروضاً من خلاله هكذا تتعدد الرؤى للعمل الفني بتعدد الأزمنة والأمكنة، كما أنها قد تتعدد خلال العصر الواحد بتعدد الأفراد المشاهدين له، وحيث إن فن التصوير يشتمل على أنماط من الدلالة عالية التشبع والكثافة والتركيب، فليست هناك طريقة ما لتقطير الدلالات والاحتمالات الممكنة للعمل الفني بشكل كامل.

تجربة البحث (المعرض)

إن أي عمل فني هو إبداع رمزي، والشفرة هي شيء مُبهم، وبالشفرة يمكننا إخفاء المعني واستخلاص المعني أيضاً، والفن هو اللغة التي تُعين علي فك وقراءة الشفرات. فباستخدام التفكيكية ومبادئها في بناء العمل يمكننا أن نقوم بفك الشفرات التكوينية الموجودة في الأعمال التصويرية نتاج التجربة الذاتية.

هدف التجربة (المعرض):

محاولة الإجابة علي السؤال الرئيس لمشكلة البحث وهو:

كيف يمكن فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال البناء التفكيكي للتكوين؟

مداخل التجربة (المعرض):

المداخل الفكرية للمعرض – مداخل تجربة المعرض- الحدود التشكيلية للمعرض.

أ- المداخل الفكرية للتجربة (المعرض):

1- الدراسة النظرية للبحث:

وتتمثل الدراسة النظرية في الكتب والمراجع والدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث والتي تناولت التفكيكية ومبادئها سواء في مجال التصوير أو في مجال تشكيلي آخر.

2- التجريب:

اعتمدت الباحثة على مبدأ التجريب لأنه يُعطي فرصة للابتكار ولاكتشاف أشكال جديدة لبناء الصورة والذي يعتمد علي التفكيكية.

ب- معطيات الدراسة النظرية للتجربة التطبيقية للمعرض:

استفادت الباحثة من الإطار النظري في بناء أعمال المعرض بالآتي:

- توضيح سمات البناء التفكيكى للصورة.
- توضيح مداخل التفكيكية واستراتيجياتها المختلفة منها (التشظي- التناض- الإختلاف - الشك – التحليل – اللامركزية – التشتت – التعددية).
- توضيح أنواع الشفرات (الكنائية – التناظرية – الاستبدالية –المُكثفة).

جـ -المداخل التقنية للتجربة (المعرض):

تتمثل المداخل التقنية للتجربة في إنتاج أعمال تصويرية ببناء تفكيكي، فتتمثل المداخل التقنية للتجربة في مبادئ التفكيكية وهي (التشظي- التناقض –الاختلاف – الشك – التحليل – اللامركزية- التفتيت – التعددية).

د- الحدود التشكيلية للتجربة (المعرض):

خامة الألوان الزيتية، المفردات الشكلية المستخدمة هي مستوحاه من الفلاحات المصريات بملابسهم المعروفة، مع الزخارف النباتية الاسلامية.

فكرة المعرض:

استوحت الباحثة فكرة المعرض من مبادئ التفكيك واستخدمت مفردات لها من أعمال سابقة وكأن اللوحة مثل لوح الزجاج وتم تكسيره وتفتيته وإعادة بناء هذه القطع المتشظية منها مرة أخري في الأعمال الممثلة للمعرض، ولذلك اعتمدت الباحثة علي المثلثات والأشكال شديدة الحدة حتى يوحي بالتفتيت والتحطيم والتكسير.

أعمال التجربة (المعرض)

يتكون المعرض من عشرة أعمال تصويرية اعتمدت فيه الباحثة علي مداخل التفكيك، كل قطعة بمقاس ٤٥سم ×٥٥ سم، وتم عرضهم بقاعة الفنان الدكتور/حنا حبيب رمله بكلية التربية الفنية بجامعة المنيا في يوم الثلاثاء الموافق ١ أغسطس ٢٠٢٣ ولمدة أسبوع.

قامت الباحثة بتحليل الأعمال التصويرية ناتج التجربة التطبيقية وفقاً لنموذج التحليل (إعداد الباحثة) والذي يتضمن تسعة معايير لتحليل الأعمال التصويرية لفك الشفرات التكوينية للصورة وفقاً للبناء التفكيكي لها.

معايير (بنود) بطاقة تحليل الأعمال التصويرية وفقاً للبناء التفكيكي للتكوين لفك شفراته التكوينية:

1- يمكن فك شفرة واكتشاف مكونات الصورة من خلال تفتيت البناء الكلي للتكوين وتجزئته.

2- يُمكن فك شفرة العلاقات بين عناصر الصورة المتباعدة نتيجة الاعتماد علي اللامركزية في التكوين.

3- يمكن للشفرة أن تُحقق سلسلة من الرموز والعلامات البصرية للصورة نتيجة للتعددية في بناء التكوين.

4- يُمكن فك الشفرة التكوينية للصورة من خلال تحطيم البنية الأساسية للتكوين.

5- يُمكن فك الشفرة من خلال إعادة انتاج صور متعددة من التكوين نتيجة اختلاف أجزاء التكوين.

6- يُمكن فحص الشفرة البنائية للصورة من خلال التفكيك كأداة تحليل وفحص وتفسير وتنظيم البناء التكويني.

7- يمكن فك شفرة التكوين من خلال مبدأ الشك وعدم الوثوق في العناصر المكونة للصورة.

8- يُمكن فك شفرة التكوين من خلال التشكيك في مكونات الصورة.

9- يمكن فك شفرة التكوين من خلال تشتت العناصر المكونة للصورة.

شكل رقم (١) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥× ٥٥ سم

التحليل الفني للعمل: شكل رقم (١)

في هذا العمل يتضح دور المشاهد أو المُتلقي في فك الشفرة التكوينية للصورة من خلال التأملات وتوقعات فك رموز هذه الشفرات البصرية من خلال العلاقات والمفردات الموجودة كرأس الفلاحة وأجزاء من ملابسها، والزخارف الاسلامية الممزوجة بالمفردة الشكلية في العمل، والذي قد يساعد الملتقي في استنتاج المعنى، من خلال العلاقات المتباينة بين عناصر التكوين وكشف الثغرات المرتبطة بالشفرة لمحاولة الوصول للمعنى، واستكمال أجزاء بناء الصورة، فمن خلال الرموز الصورية هذه يصل للمشاهد احساس بالشك في عدم الوثوق في المعني الذى وصل له ومحاولة السعي مرة أخرى لفك الشفرة التكوينية الصورة الكاملة للعمل من خلال تركيبات الأشكال و الخطوط واتجاهاتها للوصول للنظام البنائي الأصلي للعمل. فيحمل المشاهد أفكار وتأملات وتوقعات مختلفة نتيجة للاختلاف وللتعددية نتيجة التفتيت في الأشكال والمفردات فتنشأ في ذهن المشاهد علاقات متبادلة مرتبطة بشفرة التكوين وتحمل الشك في عدم الوثوق في حقيقتها فيحاول المشاهد تبديلها بعلاقات أخري قد تؤدي به لفهم العمل وفك شفراته التكوينية.

شكل رقم (٢) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥x ٥٥ سم

التحليل الفني للعمل: شكل رقم (٢)

ظهر في العمل طابع وفكر التفكيكية من خلال الخطوط والأشكال التي تعمل على تفتيت الهيكل البنائي وإعادة تكوينه بصورة فنية جديدة ومختلفة، حيث أكدت الفنانة على التجزئ والتقسيم، والتنوع، فوضعت أجزاء اللوحة بعضها إلى جانب البعض دون أن ينشأ بينها علاقة اقتران في المعنى فتميزت بالغموض، وهذا يؤدي إلى إلتباس المعنى عند المشاهد وتجعله في محاولة مستمرة لفهم المعنى وفك شفرة العناصر المتضادة والهدف من هذا التجزئ هو صدمة المشاهد.

ومن خلال تفكيك العمل نسمح له بأن يبوح بشفراته أو رموزه فتظهر الزخارف النباتية توحي باقتراب المعنى وفي نفس الوقت الذي يظن فيه المشاهد أنه اقترب من فك شفرة الصورة فينصدم بعدم شعوره باكتمال المعنى، فالمشاهد يبحث عن فهم معنى أشياء لم تتواجد ولم تُذكر في الصورة، فهو يقوم بتشريح الصورة في محاولة لتحليلها. ومن خلال التفكيكية تم إلغاء أي ميزة تُؤكد على المركزية في العمل، كما أن التفكيك وإعادة الصياغة مرة أخري حقق الغموض والتشكيك في المعني، بالرغم من ظهور عناصر مألوفة للمشاهد إلا أن إعادة الصياغة هذه خلقت حقائق جديدة بطرق إبداعية ومغايرة عن الأصل.

شكل رقم (٣) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥× ٥٥ سم

<u>التحليل الفنى للعمل:</u> شكل رقم (٣)

استخدمت الفنانة في البناء التشكيلي للتكوين دلالات رمزية ومفاهيم نفسية مرتبطة بالمجتمع وتراثه كالزخارف الاسلامية وهيأتها، ومحاولة الايحاء بشكلها في ظهور بعض ملامح المرأة الفلاحة، وهذا يُعد ترميزاً لفك الشفرة التكوينية للصورة باستخدام إحدى مبادئ التفكيك، وظهرت التعددية في سلسلة من الرموز والعلامات الصورية في التكوين، كما أن هذه العلامات والرموز المتكررة أدت إلي عدمية التمركز وتحطيم كل مراكز وبؤر الصورة، فتعددت القراءات وصار المشاهد أكثر قدرة على فك الشفرة التكوينية، والرجوع أيضاً لمبدأ التشكيك لمحاولة قراءة العمل مرة أخرى.

فمداخل التفكيكية تجعل المشاهد في حيرة وتجعله غارقاً في التخيل وتساعده ألا يضع حدوداً لعقله في محاولاته لفك الشفرات التكوينية للصورة بالتحليل والتحطيم والتفتيت، وكذلك الشك في كل ما يصل إليه من معلومات؛ ليحاول إعادة الصياغة مرة أخرى وإعادة التفكير في معاني الصورة وتحقق ذلك من خلال استخدام الفنانة للاختلافات في الأشكال والمفردات وإخفاء عن قصد لبعض الأجزاء التي قد تؤدي للمشاهد لفهم العمل بسهولة؛ حتى يظل المشاهد غارقاً في تشريح تفاصيل العمل لفهمه وفك شفراته.

شكل رقم (٤) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥x ٥٥ سم

<u>التحليل الفنى للعمل</u>: شكل رقم (٤)

ظهر في هذا العمل معالجة التفكيكية للصورة كرموز بينها صراعات تؤدي لمعاني مختلفة، كما أنها تساعد المشاهد في محاولة فك الشفرة التكوينية للصورة والوصول للمعاني والتناقضات من خلال القراءات المتعددة للصورة، حيث لا يثبت معنى لها، وتشريح الصورة وتحليلها يأخذ المشاهد لفك شفراتها ومعانيها.

وكافة الأساليب التي تستخدمها الفنانة للتلاعب بعقل المشاهد هي نفسها تكون وسيلة تساعده في فك الشفرات التكوينية للعمل، فمن خلال البناء التكويني تتحاور الفنانة مع المشاهد، فإنشائية العمل تضمنت أساليب من الاختزال والتجريد إلى جانب التفكيك، فأصبح بناء العمل وإنشاؤه بفعل التفكيك، وكذلك رؤية بمساعدة التفكيك فمن خلالها يوجد دلالات وعلامات ورموز تساعد المشاهد في حل الشفرة وفكها، فالرموز هنا عبارة عن شبكة من الأشكال وعلاقات تعبر عن مشاعر الفنانة ورؤيتها في التعبير عن التفكيك سواء بالتفتيت في الشكل والبناء أو التشتيت في المعنى والمغزى، واللانهائية والتعددية في المعنى وكلها تساعد المشاهد في فك الشفرة التكوينية للصورة.

شكل رقم (٥) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥× ٥٥ سم

التحليل الفني للعمل: شكل رقم (٥)

يتضح من خلال تركيبات هذا العمل احتياج المشاهد لنظرة متعمقة في تفاصيل الصورة، وهذا يجعل المشاهد غارقاً في الخيال والتخيل، وهنا لا يوجد حدود بين المتلقي والصورة، ومن خلال التفكيكية ومن خلال مبدأ الاختلاف والتعددية فقد حدثت جدلية بين المشاهد والصورة للوصول للمعنى، فيمكن فك الشفرة التكوينية للصورة من خلال الاختلاف فهذا يعطي للمشاهد سبل من الاحتمالات وهذا يدفعه أيضاً للعيش والاستغراق داخل الصورة.

كما سعت الفنانة لفك الارتباطات بين عناصر بناء العمل لتأكيد على حرية المتلقي بتقديم التفسيرات المناسبة بالاعتماد علي تأويلات في الكشف عن المعاني المتناقضة في العمل، حيث يتحقق المعنى ويتم فك شفرة التكوين من خلال وضوح التعارضات أو التناقضات، فهذا يجعل المشاهد في حالة فحص وتحليل دائمين أثناء قراءته للصورة، ولهذا قامت الباحثة باستخدام مفردات تحمل غموض وغير واضحة نتيجة التحريف في شكلها ونسبها، سعياً لإبهار المشاهد وإقناعه باستثنائية التكوين؛ ليظل دائماً يبحث عن معاني الصورة وفك الشفرات التكوينية لها.

شكل رقم (٦) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥x ٥٥ سم

التحليل الفني للعمل: شكل رقم (٦)

يتضح في هذا العمل تأكيد الفنانة على مبدأ التجزئ والتقسيم والتنوع، فظهر العمل يحمل طابع وفكر التفكيكية من خلال الأشكال والخطوط التي ظهر فيها تفتيت للهيكل البنائي لأصل العمل ثم إعادة تكوينه بصورة جديدة ومغايرة للأصل، وتم تحريف الأشكال والتلاعب في النسب وتغيير بعض التفاصيل في الأشكال حتى ينتج عمل مغاير للأصل.

ونجد أن هذا البناء في العمل يستبعد الافتراض بوجود معني واضح في اللوحة، وهذا يؤدي للتعددية في المعنى من خلال فك الارتباطات بين عناصر بناء الصورة، بالرغم من ظهور عناصر مألوفة في الصورة، ولكنها تبدو في علاقات وتركيبات غير مألوفة تجعل من معناها غموض بالنسبة للمشاهد، حيث استخدام الزخارف والرموز المألوفة لعين وبيئة المشاهد ولكن التفتيت والتشكيك في المعنى جعل منها عناصر ومفردات مغايرة، وهذا يجعل المشاهد يلجأ للتعددية واللانهائية في المعنى من خلال التأمل ومحاولة اكتشاف المعني وفك شفرات الصورة.

شكل رقم (٧) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت علي قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥x ٥٥ سم

<u>التحليل الفنى للعمل</u>: شكل رقم (٧)

يُظهر العمل تكرار العناصر وهذا يمثل غياب المركزية أو غياب لنقطة واضحة تتمحور حولها وتكوين العمل، وإنما اعتمد على ثنائية الشكل، ليظهر جدلية للمعنى في التكوين ومحاولة فك شفراته والانتقال من معنى لآخر ثم اكتشاف البنية التكوينية التي تجعل الشك هو الناتج الوحيد في تأمل المعنى وهذا دور التفكيكية في البناء ودورها في التحاور مع عقل المشاهد في محاولته لفك شفرة العمل (البناء التكويني).

وأصبح العمل الفني مفتوحاً يحمل معاني معروفة وأخرى مُبهمة، ومن خلال العلاقة بين عناصر بناء العمل يتأكد هذا الغموض، بالرغم من وجود العناصر والمفردات من الزخارف والفلاحة بزيها المعروف والتي هي قريبة من البيئة المشاهد وليست غريبة عليه إلا أن غموض التكوين وتفككه يجعله يقوم بتشريح العمل وإعادة النظر فيه وتحليله حتى يتم فك شفراته التكوينية.

شكل رقم (٨) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت علي قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥× ٥٥ سم

<u>التحليل الفني للعمل:</u> شكل رقم (٨)

يظهر في هذا العمل تكرارات لأشكال رأس الفلاحة فمن خلال التفكيك تحاول أن تلغي مركزية الصورة وتلغي أيضاً أي ميزة ستنشأ من مركزيته؛ ولذلك ظهرت هذه التكرارات لاستبعاد مركزية البناء، ولمساعدة المشاهد على فك الشفرة التكوينية للصورة رسمت الفنانة أشكال مُحرفة من الزخارف، فنجد تلاعب في النسب وتكسير وتشويه أشكال منها لاخراج بناء تكويني مختلف يثير جدل المشاهد ويجعله في حيره حتى يقوم بفك شفراته ومحاولة فهمه.

كما أن الفراغات الموجودة في العمل أكدت على تفتيت التكوين والصراعات الموجودة فيه، وهذا من أجل إرباك المشاهد وأيضاً مساعدته في فهم العمل وفك شفراته التكوينيه.

فالذي يقوم بتشريح الصورة وتحليلها يجد أجزاء كبقايا الزجاج المتكسر، وحاولت الفنانة تجميعه وإعادة صياغته في تكوين جديد به رموز وملامح من الصورة الأصلية وأجزاء كثيرة منها ضائعة وغير موجودة، لكن تركت الفنانة بعض الرموز والعلامات التي من خلالها يستطيع المشاهد الاستدلال عن الملامح الاصلية لتكوين الصورة.

شكل رقم (٩) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت على قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥× ٥٥ سم

التحليل الفني للعمل: شكل رقم (٩)

يظهر في هذا العمل اللامركزية في استخدام مفردات شكلية مألوفة في تركيبات غير مألوفة سعياً لابهار المشاهد واقناعه باستثنائية التكوين، والسعي إلي تلخيص وتمزيق كثير من نسب الزخارف لمحاولة تشتيت المشاهد بإعادة المفردات في سياقات إبداعية جديدة ومغايرة، كمحاولة الايحاء بالزخارف وهيئتها، من خلال اللغة الرمزية الناتجة بين العلاقات التي تتألف منها الأشكال.

وأصبح المشاهد أكثر قدرة علي فك شفرات التكوين، من خلال إعادة التركيب للمفردات الشكلية التي قامت الفنانة بتحطيمها وتفتيتها، فمن خلال هذه التركيبات يصبح التفسير في اللوحة على درجة من الصعوبة، فمن خلال محاولات التفسير وفك الشفرات التي تُظهر تعددية المعاني خلال كشف وتحليل هذه العلاقات والتركيبات حيث يتحمل المشاهد قدر من الأفكار والنتائج الناتجة من المخزون البصري للمشاهد، والتي تساعده علي فهم واكتشاف شفرات الصورة.

شكل رقم (١٠) من أعمال المعرض
خامة العمل: زيت علي قماش- تاريخ الانتاج: ٢٠٢١- المقاس: ٤٥x ٥٥ سم

التحليل الفني للعمل: شكل رقم (١٠):

تتأكد في هذا التكوين اللامركزية حيث لا يوجد نقطة يتمحور حولها التكوين، وإنما يعتمد علي ثنائية الحضور ويظهر ذلك في التكرارات الثنائية لأجزاء من الصورة بأشكال مختلفة ثم بنائها بشكل يوحي بالانتظام، وهذا يشتت ويشكك المشاهد في مكونات الصورة، كما يساعده في فك شفرة التكوين، ويؤدي إلي تعددية القراءة والتفسير فيظهر في الصورة العناصر المألوفة تبدو وكأنها غير مألوفة، والاختلاف هذا يعطي للمشاهد سيل من الاحتمالات للعيش والاستغراق في الصورة لفك هذه الرموز والشفرات، حيث يرتكز منهج التفكيك على التعارض بين مكونات الصورة وتركها تعمق اختلافاتها واكتشاف تناقضاتها الداخلية لفك شفراتها.

النتائج:

بعد العرض السابق لأعمال المعرض وتحليلها وفقاً لنموذج التحليل المُعد من قِبل الباحثة يمكننا أن نستخلص مجموعة من النتائج كالتالي:

1- يمكن للمتلقي فك الشفرات التكوينية للصورة من خلال استخدام مبادئ واستراتيجيات الفلسفة التفكيكية وهي (اللامركزية – التعددية – التفتيت- التحطيم – الاختلاف – الشك – التحليل – التشظي).

2- يُمكن للفنان استخدام نفس المداخل والاستراتيجيات في بنا ء التكوين الفني والذي يعتمد علي فسفة التفكيكية.

3- استخدام أحد مداخل التفكيكية يؤدي إلي ظهور المداخل الأخرى، لأنهم جميعهم يعتمد وجودهم والاحساس بهم علي الاحساس بالمدخل الأخر.

4- يمكن انتاج أعمال تصويرية تحمل طابع المعاصرة باستخدام مفردات تراثية.

التوصيات:

من خلال الدراسة والتجربة الذاتية للباحثة توصي بالآتي:

1- استخدام مداخل الفلسفة التفكيكية كأحد فلسلفات ما بعد الحداثة كفلسفة معاصرة في تعليم الفنون وخاصة مجال التصوير.

2- التوجه بإعادة استخدام مفردات تراثية أو لوحات الفنانين أو لوحات الطلبة أنفسهم وتناولها بفلسفة التفكيك من خلال تفكيكها وإعادة صياغتها في صور جديدة.

المراجع

أولا: الكتب العربية:

1- أحمد أبوزيد. *المدخل إلى البنيوية*. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٥.

1- 'ahmad 'abuzida. almadkhal 'iilaa albinyawiati. alqahirati: almarkaz alqawmia lilbuhuth aliajtimaeiat waljinayiyati, 1995.

٢- خالد محمد البغدادي. *اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

2- khalid muhamad albaghdadi. aitijahat alnaqd fi funun ma baed alhadatha. alqahiratu: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 2008.

٣- عبد الوهاب المسيري. *اليهود واليهودية والصهيونية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.

3- eabd alwahaab almasiri. alyahud walyahudiat walsuhyawniatu. alqahirati: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1999.

٤- غادة مصطفى أحمد. *تطور الفكر التربوي للفنون*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١١.

4- ghadat mustafaa 'ahmadu. tatawur alfikr altarbawii lilfununi. alqahirati: maktabat al'anjilu almisriati, 2011.

ثانياً: الرسائل العلمية والأبحاث المنشورة:

١- أحمد قتيبة يونس. "فاعلية الصراع في اللوحة التشكيلية." *دراسات موصلية*، العدد٤, ٢٠١٣.

1- 'ahmad qutaybat yunus. "faeiliat alsirae fi allawhat altashkiliati." dirasat mawsiliat, aleudad4, 2013.

٢- اسلام محمد السيد هيبه. "تفكيكية ما بعد الحداثة كمدخل لاثراء التصميم الزخرفي." *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، العدد الرابع يونيو, ٢٠١٥.

2- asalam muhamad alsayid hibh. "tafkikiat ma baed alhadathat kamadkhal liathara' altasmim alzukhrufii." almajalat aleilmiat likuliyat altarbiat alnaweiati, aleadad alraabie yunyu, 2015.

٣- بدر الدين مصطفى. "الثقافة البصرية بوصفها مجالاً معرفياً بيئياً." *مجلة الفتوحات*، العدد الرابع, ٢٠١٧.

3- badr aldiyn mustafaa. "althaqafat albasariat biwasfiha mjalaan merfyaan byyyaan." majalat alfutuhati, aleadad alraabiea, 2017.

٤- بسنت سمير عبدالسلام. "الحركة التفكيكية كمنطلق فكري والافادة منها في استحداث مشغولات خشبية." *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، العدد١ المجلد ٢٢, ٢٠٢١.

4- basunt samir eabdalsalam. "alharakat altafkikiat kamuntalaq fikriin walafadat minha fi aistihdath mashghulat khashabiatin." majalat buhuth fi altarbiat alfaniyat walfunun, aleadadu1 almujalad 22, 2021.

٥- رباب سلمان كاظم. "ملامح ما بعد الحداثة وتجلياتها في الخزف الأميريكي." *مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية*، العدد٢ المجلد٤, ب.ت.

5- rabab salman kazim. "malamih ma baed alhadathat watajaliyatiha fi alkhazf al'amiriki." majalat markaz babil lildirasat alansaniati, aleadadu2 almujalada4, bi.t.

٦- ريم أحمد حسن. "الفنون البصرية المعاصرة بين الجماليات الفنية والملاحقات السياسية." *الفن وثقافة الأخر*. المنيا: كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٢.

6- rim 'ahmad hasan. "alfunun albasariat almueasirat bayn aljamaliaat alfaniyat walmulahaqat alsiyasiati." alfani wathaqafat al'akhra. alminya: kuliyat alfunun aljamilati, 2012.

٧- سحر عبد الكاظم غانم. "التجريد بين الرمز والشفرة في اللوحة الفنية." *مجلة الأكاديمي*، العدد٩٥, ٢٠٢٠: ص١٢٩: ص١٤٢.
7- sahar eabd alkazim ghanim. "altajrid bayn alramz walshafrat fi allawhat alfaniyati." majalat al'akadimi, aleadadi95, 2020: sa129: sa142.
٨- سلام حميد رشيد. "جمالية التكوين الفني في رسوم رافع الناصري." *مجلة جامعة بابل*، العدد١ المجلد ٢٤, ٢٠٢١.
8- salam hamid rashid. "jamaliat altakwin alfaniyi fi rusum rafie alnaasiri." majalat jamieat babli, aleadadu1 almujalad 24, 2021.
٩- شاكر عبدالحميد. *عصر الصورة السلبيات والايجابيات*. الكويت: عالم المعرفة، ٢٠٠٣.
9- shakir eabdalhamidi. easr alsuwrat alsalbiaat walayjabyati. alkuayti: ealam almaerifati, 2003.
١٠- شيماء عبد العظيم مصطفى. "استخدام التفكيكية في دراسة الترميز وفك الترميز لتعلم التصوير المعاصر لطلاب التربية الفنية." *مجلة الإمسيا*، يناير وأبريل, ٢٠١٦: ص٤٢٤: ص٤٣٩.
10- shima' eabd aleazim mustafaa. "astikhdam altafkikiat fi dirasat altarmiz wafaki altarmiz litaealum altaswir almueasir litulaab altarbiat alfaniyati." majalat al'iimsia, yanayruabril, 2016: sa424: sa439.
١١- عادل محمد ثروت. *المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهزات الفراغية كمدخل لاثراء التعبير في التصوير*. رسالة دكتوراه، حلوان: كلية التربية الفنية، ٢٠٠١.
11- eadil muhamad thurwt. almafahim alfaniyat walfalsafiat lifani alwaqieiat aljadidat wafani altajahuzat alfaraghiat kamadkhal liathara' altaebir fi altaswiri. risalat dukturah, hulwan: kuliyat altarbiat alfaniyati, 2001.
١٢- عبد الكريم جبار مجيسر. *شفرة التجريد بين التواصل والمفهوم الجمالي في الرسم الحديث*. رسالة ماجستير، بغداد: كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٣.
12- eabd alkarim jabaar mijisir. shafrat altajrid bayn altawasul walmafhum aljamalii fi alrasm alhadithi. risalat majistir, baghdad: kuliyat alfunun aljamilati, 2003
١٣- نضال ناصر ديوان. "آلية التفكيك في فنون ما بعد الحداثة ودورها في تربية التذوق الفني للمتعلم." *مجلة الأكاديمي*، العدد ٩٥, ٢٠٢٠.
13- nidal nasir diwan. "aliat altafkik fi funun ma baed alhadathat wadawruha fi tarbiat altadhawuq alfaniyi lilmutaealimi." majalat al'akadimi, aleadad 95, 2020.

صور افتتاح المعرض